

## (١٢) شرح كتاب بهجة قلوب الأبرار للعلامة السعدي رحمه الله - من

### الحديث ٨٤ - المجلس الحادي والعشرون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد كذا قد وقفنا عند الحديث الثامن والاربعين من احاديث بهجة قلوب الابرار قرء عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار العلامة السعدي - 00:00:20 الله فنبأ مع هذا الحديث الجديد وما يستفاد منه فعلى بركة الله نبدأ. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:40 ثامن ولا اربعون. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله المكاتب يريد الاداء والمكاتب المكاتب فتح التاء المكاتب يريد الاداء والمتزوج يريد العفاف. والمجاهد في سبيل الله. رواه اهل السنن الا النسائي. هذا - 00:01:00

من جوامع الاخبار من حيث انه جمع اصولا ثلاثة بها يحصل العبد عون الله تبارك وتعالى. وادا لم يكن للفتى عون من الله فاول ما يؤتى انه يؤتى من قبل نفسه - 00:01:27 والانسان في كل لحظة بحاجة الى عون الله تبارك وتعالى. ولهذا ينبغي الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله ومن قول اياك نعبد وایاك نستعين ومن قول حسبنا الله ونعم الوكيل. فهذه ثلاثة الفاظ بها - 00:01:47 لا ينال العبد عون الله سبحانه وتعالى ومدده ونقرأ الان شرح الشيخ. نعم قال وذلك ان الله تعالى وعد المنافقين بالخلف العاجل واطلاق النفقة. وهي وهي تصرف الى النفقات التي - 00:02:07

يحبها الله لان وعده بالخلف من باب ثواب الذي لا يكون الا على ما يحبه الله. واما النفقات في الامور التي لا يحبها الله اما في المعاصي واما في الاسراف في المباحثات. فالله لم يضمن الخلف لاهلها. بل لا - 00:02:26 تكون الا مغرا. الانسان الذي ينفق اما ان يكون ينفق في اداء حق واجب او في اداء حق مندوب ومستحب الحقوق الواجبة مثل النفقة على الزوجة والابناء والحقوق المندوبة مثل الانفاق على الایتام والفقراء والمساكين. واما ومن الحقوق الواجبة - 00:02:46 ك كل انسان يؤدي هذه الحقوق الواجبة او المستحبة فان الخلف من الله عز وجل له ظاهر والخلف من الله تبارك وتعالى ات ولا ريب ولهذا يقول جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - 00:03:15 في كل سبعة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم اما الذين ينفقون اموالهم في المحرمات او حتى في المباحثات فهؤلاء لا خلف لهم ولا خلف لهم فانهم لا يجدون اثر البركة في اموالهم وعن قريب يجدون الحسرات على ما انفقوا عيادة بالله تعالى - 00:03:42

وهذه الثلاثة المذكورة في هذا الحديث المكاتب يريد الاداء. والمكاتب بفتح التاء هو العبد الذي يقول لسيده اعترضني وانا ساجلب لك مالا بقدر كذا واما المكاتب بكسر التاء فهو السيد الذي يريد ان يعتق عبده في مقابل مالي - 00:04:12 وكان هذا من قبل يوم ان كان هناك عبيد. المكاتب يريد الاداء والصنف الثاني المتزوج يريد العفاف وهو حق على الله ان يعيشه. ذلك لان اراده الاول اداء الدين والقاعدة الشرعية ان من ترتب عليه حق مالي او بدني وفي نيته اداء هذا الحق - 00:04:38 صدق ويقينا فان الله تبارك وتعالى يعين ولهذا جاء في الحديث الآخر من اشت丹ان اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه. وهذا من

عون الله عز وجل وهذا من عون الله تبارك وتعالى - 00:05:09

اما الانسان الذي اه يرتب على نفسه الحقوق ويترتب عليه الحقوق ثم بعد ذلك في نيته انه لا يريد الاداء او انه يتکاسل او يتخاذل  
فان الحقوق تتراءكم عليه حتى يهلك ولم يؤدي حقا واجبا فضلا عن حق مندوب - 00:05:28

ثم يحاسب على ذلك لنيته الفاسدة وهذا كله يجعلنا ايها الاخوة نهتم بصلاح نياتنا. لا سيما في اداء الحقوق. اي حق ترتب ليك فانوي  
من قلبك الصدق والاخلاص انك ت يريد اداء هذا الحق - 00:05:52

قل يا رب اعني على اداء حق والدي. يا رب اعني على حق الجيران. يا رب اعني على حقوق الزوجة او الزوجية يا رب اعني على  
الاولاد يا رب اعني على حقوق العمل يا رب اعني على حقوقولي الامر. يا رب اعني على حقوق المجتمع وهكذا. اطلب - 00:06:13  
الله عز وجل العون وفي نيتك الصدق واليقين والاخلاص لله عز وجل تجد البركة والعون ان شاء الله عز وجل. نعم قال وهذه الثالثة  
المذكورة في هذا الحديث من افضل الامور التي يحبها الله. فالجهاد في سبيل الله هو سلام - 00:06:33

دين وذرؤته واعلاه وسواء كان جهادا بسلاحي او جهادا بالعلم والحجۃ فالنفقة في هذا السبيل وسالك هذا السبيل معان من الله ميسرا  
له امره. ومن تيسير الله عز وجل للمجاهد - 00:06:54

في سبيل الله انه يذهب الى حراسة البلد او يذهب الى الدفاع عن البلد ثم يجد البركة في اولاده ومن عون الله عز وجل لطالب العلم  
انه يجد ان الملائكة تضع اجنحتها رضا لطالب العلم - 00:07:14

هذا من عون الله عز وجل للعبد ويجد طالب العلم البركة في عمره بخلاف الذين لا يكونون في في سبيل الله فانهم لا يحسون الا  
باعمار قد انقضت ولم يعرفوا ما حصلوا فيها الا ندامات - 00:07:34

قد سبقت نعم قال اما المکاتب اما المکاتب فالکتابة احسن الله اليکم فالکتابة قد امر الله بها في قوله تعالى فکاتبواهم  
ان علمتم فيهم خيرا اي صلاحا في تقویم دینهم ودنياهم - 00:07:54

فالسید مأمور بذلك والعبد المکاتب الذي يريد الاداء ويتعرج الحرية والتفرغ لدینه ودنياه يعينه الله ويسير له اموره ويرزقه من  
حيث لا يحتسب وعلى السيد ان يرفق بمحکاته في تقدير الاجال التي تحل محل فيها نجوم - 00:08:15

ويعطیه من مال الكتابة اذا ادعاها ربها. وفي قوله تعالى في حق المکاتبین واتوا واتوهم من مال الله الذي اتاكم. امر امر للسيد وغيره  
من المسلمين. ولذلك جعل الله له نصيبا من - 00:08:44

الزکة في قوله وفي الرقاب وهذا من عونه تعالى. وقد ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم ما هو اعم من هذا فقال من اخذ اموال  
الناس يريد ادعاها ادعاها الله عنه. ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله - 00:09:04

واما النکاح بالکتابة هل النکاح تبت السيد لعبد مندوب او واجب ذاق العلماء رحمهم الله ان المکاتبة مندوبة. فاذا ما طلب  
العبد الحرية بالکتابة بمقابل شيء يبذله في نجوم مختلفة يعني في اشهر مختلفة فيندب للسيد قبول - 00:09:24  
المکاتبة لا سيما اذا علم انه ذو صلاح وتقى وانه يريد من وراء الحرية نفع نفسه ونفع مجتمعي فحينئذ ينبغي ان يعan على هذه  
المکاتبة. وقوله جل وعلا فکاتبواهم ان علمتم فيما - 00:09:54

خيرا هل ان علمتم فيهم خيرا شرط في ندب الامر؟ هذا قال به جمع من المفسرين. والمعنى اذا علم السيد ان عبده يريد المکاتبة  
لاجل ان يخرج مع الخوارج مثلا. قالوا لا يکاتبه. اذا علم ان العبد - 00:10:14

يريد ان يکاتبه لاجل ان يخرج مع اللصوص. قالوا لا يکاتبه. وهذا المعنى دقيق وهو مفهوم من عموم قوله جل وعلا ان علمتم فيهم  
خيرا. وهكذا اذا علم السيد ان عبده لو اعتق فانه يفسد - 00:10:36

فلا ينبعي له ان يعينه على الكتابة قوله على السيد ان يرفق بمحکاته في تقدير الاجال. تقدير الاجال ان يقول له آآ على اربعة اشهر  
على سنة سنتين التي تحل فيها نجوم الكتاب ونجوم الكتابة هي الاقساط. والاقساط في قديم الزمان لم - 00:10:56  
تكن شهرية وانما كانت احيانا شهرية وفي اكثر الاحيان تكون ربع سنوية ونصف سنوية او تكون سنوية قال ويعطیه من مال الكتابة  
اذا ادعاها ربها. هذا من التيسير ان العبد فرضا قاله السيد اذا اعطيتني الف دینار فانت حر. فاذا ما دفع اليه الف - 00:11:21

دينار فعلى سيدى ان يرفق به ويرجع اليه ربع الالف. وهذا من باب الاحسان والمكاتب شرعا يعطى من الزكاة حتى يصبح حرا. وهذا لان الشريعة قد - 00:11:51

يسرت كل السبل الموصولة الى العتق. فقال جل وعلا كما في سورة توبة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب. كلمة في الرقاب اول ما تبادل للذهن في تحرير الرقاب اي تحرير الرقاب العبيد. نعم - 00:12:11  
قال واما النكاح فقد امر الله به ورسوله ورتب عليه من الفوائد شيئا كثيرا. عون الله وامتنال امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانه من سنن المرسلين. وفيه تحصيل الفرج وغض البصر وتحصيل النسل - 00:12:39

على الزوجة والالواد فان العبد اذا انفق على اهله نفقة يحتسبها كانت له اجرا عند الله سواء كانت مأكولا او مشروبا او ملبوسا او مستعملا في الحاجات كلها. كله كله - 00:13:00

خير للعبد وحسنات جارية وهو افضل من نوافل العبادات القاصرة وفيه تذكر لنعم الله على العبد والتفرغ لعبادته. وتعاون الزوجين على مصالح دينهما ودنياهما. وقد قال تعالى فانكروا ما طاب لكم من النساء. وقال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها وجمالها - 00:13:20

وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك. لما فيها من صلاح الاحوال والبيت والالواد تكون قلب الزوج وطمأنينيته. فان فان حصل من الدين فان حصل مع الدين غيره والا فالدين اعظم الصفات المقصودة. قال تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. وعلى الزوجة - 00:13:46

القيام بحق الله وحق بعلها وتقديم حق البعل على حقوق الخلق كلهم وعلى الزوج السعي في اصلاح زوجته وفعل جميع الاسباب التي تتم بها الملاعنة بينهما. فان الملاعنة هي المقصود الاعظم - 00:14:16

هذا ندم النبي صلى الله عليه وسلم الى النظر الى المرأة التي يريد خطبتها ليكون على بصيرة من امره والله اعلم النكاح من سنن الانبياء والمرسلين. فلا ينبغي العدول عنه. واذا كان العبد فقيرا فانه عليه ان - 00:14:36

ينوي النية الحسنة فالله جل وعلا يغنى الفقير اذا ما تزوج كيف لا وقد قال جل وعلا وانكروا الايمان منكم والصالحين من عبادكم وامائكم. ان يكونوا يغفون الله من فضله - 00:14:56

هذا خبر الله جل وعلا ان يكونوا فقراء يغفون الله عز وجل. الذي يريد ان يتزوج ويريد العفاف فانه يجد عون الله سبحانه وتعالى والامر كما قيل المرأة تأتي ومعها رزقها - 00:15:16

المرأة تأتي ومعها رزقها انت لا ترزقها بل ربما تكون المرأة ذات رزق واسع فتجد سعة الرزق بسبب زواجك اياها وقد يكون وقد تكون المرأة مقتورة الرزق لكنها تأتي برزقها لكنها تأتي ومعها - 00:15:37

رزقها. فمهما نظرنا الى محسن الزوج لا نجد الا ان ان الزوج كله محسن وما قد نسمعه من بعض المتأثرين اليوم بالغرب ان الزوج قيد ان الزواج صعب ان الزواج كذا - 00:16:02

كل هذا بسبب التقليد الاعمى للغرب والا لو اخذنا الزواج وفق هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بلا كلفة في المهر ولا كلفة في الزواج ولا كلفة في في حفلة الزواج ولا كلفة في المسكن والملابس والمشرب والمأكل لو - 00:16:25

ان الزواج يسر ميسور اما وان المرأة تشرط او اهلها يشتريطون كيت وكيت من المهر وكيت وكيت من حفلات الزواج وكيت وكيت من المساكن والبيوت والفروشات فحينئذ تبقى بنتهن عانسة في بيتها وربما لا يطرق بابهم احد - 00:16:49

لكن الزواج كله خير سواء للرجل او للمرأة. فينبغي على الالوين والاباء ان يزوجوا ابناءهم اذا يسر الله لهم في الارزاق. وكما انهم يزوجون ابناءهم عليهم ان يزوجوا بناتهم. والا يغذروهن وان - 00:17:11

يسارع في الزواج بمن يبادر اليهن فان الزواج خير كله. وما قد يتصور او يتوهם من المشاق على الزواج فان اكثره يمكن حلها لا سيما اذا كان بين رجل وامرأة مؤمنين صالحين - 00:17:31

ما يوجد انسان الا وبينه وبين اخر مشاكل. حتى وانت تسافر مع اصحابك يحصل بينكم مشاكل. لكن العقلاء دون المشاكل ولا يهربون

منها. العقلاء يحلون المشاكل. ولابد ان الانسان حينما يريد ان يتزوج يريد بزواجه - 00:17:51

العفاف عفاف نفسه من المحرمات. فالمتزوج يريد عفافها معان من الله عز وجل ولا ننسى معاشر الشباب اه ومعاشر المتزوجين ان الزواج لا ينبغي ان يجعله سببا للفقير. اما قوله جل وعلا فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فان خفتم - 00:18:12  
الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم فهذا على سبيل الاباحة فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع هذا على سبيل الاباحة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع - 00:18:41

فاما كان الله اباح الزواج من اربع فان الناس انما يتزوجون لاربع اما لمالها او لجمالها او لحسبها او لدينها ولذلك قال عليه الصلة والسلام حاثا ومرغبا على سبيل الندب والاستحباب لا على سبيل الوجوب - 00:18:59

بذات الدين يعني يحرض على صاحبة الدين. تربت يمينك شربت يمينك فسر بتفسيرين. التفسير الاول اي امتلأت يداك من من تراب الارض اي حصلت ارضا عظيمة فان المرأة بالنسبة للرجل كالارض - 00:19:22

ولهذا اشتكت امرأة من بعد زوجها عنها لانها كانت تنجذب الاولاد. تنجذب البنات فقط ولا تنجذب ذكور فذهب وتزوج غيرها ثم اولدت اه 00:19:46  
الثانية له ابنا فصار لا الاولى وكان متباورين. فسمعت يوما صوت بعدها. واشتاقت المسكينة اليه -

اذا بها تقول اه اه تخاطب بعدها وتقول ما لابي فلانة يعني يقصد ابو اه لا يأتينه وهو في البيت الذي يلينه غضبان الا نلد البنين. تالله ما ذاك في ايدينا - 00:20:16

وهل نحن انا في الارض نخرج ما يزرع فيها او ما يغرس فيها. فالمرأة كالارض بالنسبة للرجل ولذلك قالت الاعرابية لابنته قال لها يا ابنتي كوني له مهادا يكن لك سماء - 00:20:36

من حيث كلما تواضعت المرأة كلما كان الرجل لا سيما ذات الدين وذا صاحب الدين يكونان على احسن الاخلاق وفسر بتفسير اخر صحيح. قوله صلى الله عليه وسلم فاظفر بذات الدين - 00:20:56

انقطع الكلام تربت يمينك جملة مستأنفة اي ان لم تفعل ولم تخطب ذات الدين تربت يمينك يعني افتقرت كيف يفتقر الانسان وهو يتزوج من امرأة ذات غنى؟ لأن الفقر ليس فقط في فقر المال. قد يكون الانسان فقيرا - 00:21:15

قد يكون الانسان فقيرا الراحة والبال. ربما لو تزوج من صاحبة المال افقر دينا وتنزوج من صاحبة الجمال افقر غما. لانها كلما خرجت الناس ينظرون اليها وهو يعيش في غم ونكد - 00:21:35

واذا تزوج من صاحبة الحسب افقر فكرا وهم لانها تتعالى عليه. لكن ذات الدين للمؤمن ان يحرض عليها وهنا ايضا كان المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه اذا جاءه رجل واراد ان يتزوج يسأله لماذا تتزوج - 00:21:55

فيقول اتزوج لذات الدين. يقول عليك بها فان اراد ان يتزوج الثاني يقول لماذا تتزوج؟ قال ذات الدين. قال عندك ذات الدين. خذ ذات 00:22:18  
المال وهذا من الارشاد ان الانسان قد يتزوج من ذات المال قد يتزوج من ذات الجمال هذا مباح لكن ذات الدين -

هو الافضل فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله والبيت قوامه على الزوج والزوجة. اذا كانت الزوجة قائمة بحقوق الزوجية والزوج قائم بحقوق الزوج الزوجية فان البيت فيه صلاح وتقى ونور وهدى. كما قال جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - 00:22:44

يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وبهذه المناسبة اوصي نفسي واياكم على ان نجعل حبنا لازواجنا وحبنا لاولادنا وبناتنا حبا في الله لا يجعل هذا الحب متعلقا بمجرد الزوجية او متعلقا بمجرد النسبة. فانك ستجد حسرات والام - 00:23:10

لكن اجعل هذا الحب في الله سبحانه وتعالى. فاما ما احبيت زوجتك لله عز وجل. وهي احبتك لله تجدان ثوابا من عند الله تبارك وتعالى. ثم اذا نقص دينها نقص حبك لها. واذا زاد دينها زاد حبك - 00:23:36

كان هذا امر عظيم. ولهذا اذا قامت البيوت على المحبة في الله كانت تلك البيوت المطمئنة. نعم احسن الله اليكم قال الحديث التاسع والاربعون عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من - 00:23:56

ما يهرو من الولادة متفق عليه وذلك ان المحرمات من النسب بنص القرآن والاجماع. الامهات وان علمنا من كل جهة. والبنات نزلنا من

كل جهة والأخوات مطلقا وبنات الأخوات وبنات العمات والخالات - 00:24:21

فجميع القرابات حرام الا بنات العمات وبنات الأخوال وبنات الخالات. وهذه سبعة محرامات في الرضاعة من جهة المرضعة. وصاحب اللبن. فإذا كان الرضاع خمس رضعات فاكثر. في الحولين - 00:24:46

يعني المحرامات معروفة ذكرهم الله عز وجل في آية النساء حرمت عليكم امهاتكم وهي كل من لك لها ولادة عليك امك ام امك ام ابيك ام جدك ام اي جد من جدوك ام اي جدتي من جداتك وهكذا - 00:25:06

لان ام مفرد مضاد والمفرد المضاد يعم. كذلك عماتكم وحالات كل عمة عمتكم عمة ابيك عمة امك كأمة جدي كأمة جدك وهكذا. وحالاتكم كل حالة. خالتكم حالة ابيك حالة امك حالة جدك حالة جدك - 00:25:26

وهكذا وان علا فهذه المحرامات هؤلاء المحرامات ذكرهم الله عز وجل في آية سورة النساء. والنبي صلى الله عليه وسلم اظاف على نوعين. الاول في حال الجمع. آآ حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمع بين المرأة - 00:25:46

وبين المرأة وحالاتها فهذه تضم الى قوله جل وعلا وان تجمعوا بين الاختين. فالجمع بين الاختين لا يجوز في وقت واحد ولا يجوز الجمع بين المرأة وحالتها والمرأة عمتها واما الشيء الثاني الذي بيته النبي صلى الله عليه وسلم واظافه الى المحرامات هو هذا الحديث العظيم يحرم من الرضاعة - 00:26:09

اي حرم من الولادة وفي رواية ما يحرم من النسب وبناء على هذا فانت اذا ارظعتك امراة فهي تصير امك خلاص وصاحب اللبن ابوك الرضاعة وكل اخوات هذه المرأة حالاتك من الرضاعة. وكل عمات هذه المرأة عماتك من الرضاع - 00:26:34

وكل اخوان صاحب اللبن اعمامك من الرضاع وكل اخوات صاحب اللبن هم عماتك من الرضاع. وهكذا تمشي لكن يخطئ كثير من الناس من يظن ان احد الاخوة اذا رضع من لبن امراة ان ان الرطاع يسري الى خواته - 00:27:01

لا هذا غير صحيحليس هناك سريان في الرضاعة الا من جهة اصحاب الالا من جهة اصحاب اللبن فهذه قضية مهمة ولذلك قال المصنف رحمة الله ان الرطاع المحرمة ما هي - 00:27:27

عند الحنابلة وهو الصحيح لحديث خمس رضعات الذي يحرم من الرضاع خمس رضعات مشبعة وعلامة المشبعت صورتان الاولى ان تكون في مجالس متعددة اليوم رضعة بكرة رضعة خمس مرات والصورة الثانية ان الولد يمسك - 00:27:48

الزرع ويشرب ثم يترك وينتهي بشيء اخر ثم يبكي فتلقمه المرأة ثديها مرة اخرى. حتى يسكن ثم يتركها فممكنا في ثلاثة ساعات اربع ساعات خمس ساعات ممكن انها ترضعه خمس مرات - 00:28:19

هذه خمس رضعات وتلك خمس رضعات المعتبر ان يكون الولد هو الذي ترك الثدي ترك الرضاع فهذه خمس رضعات مشبعة وعند بعض العلماء رضعتان وعند بعض العلماء رضعتان خمس رضعات مشبعتان هذا بالاجماع - 00:28:40

طيب اذا كانت رضعة ورضعتين فهذه شبهة وان لم نقل انها محرمة لكن تركها اولى. لماذا لان الاصل في الابطاع التحريرم ولا ننتقل من هذا الاصل وهو التحرير الى الحل الا بيقين - 00:29:05

فاذما قيل ان فلان ارضعت فلان رضعة ورضعتين حصل عندنا شك ولذلك قال بعض العلماء لا ينبغي ان يتزوجها وان لم نقل انها محرمة ولذلك نقول الصحيح ان التحرير يسري بخمس رضعات - 00:29:28

والشبهة موجودة برضعة او رضعتين. نعم قال واما من جهة اقارب الراطع فان التحرير يختص بذرية الراطع واما ابوه من النسب

وامه واصولهم فروعهم فلا تعلق لهم بالتحrir. هذا الذي قاله الشيخ هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:29:51

ان جهة اقارب الرضاع ها اللي آآ عفوا آآ يعني هذه المسألة جهة اقارب لا يسري التحرير الى جهة اقارب الراطع اللي هو الولد. وهذا بالاجماع. ليست هذه المسألة مال شيخ الاسلام - 00:30:15

هذا بالاجماع ان التحرير لا يسري الى جهة الراطع اللي هو الولد فمثلا لو ان امراة ارظعت ابنا ابنا لجاراتها فان ام الابن لا يصبح اختها وابو الولد لا يصبح محرما لها - 00:30:33

معنى هذا الكلام انها هذه التي ارظعت هي ام هذا الولد. طيب بالنسبة للاب؟ بالنسبة للاب لا ولا شيء بالنسبة للاب لا يعتبر شيء. طيب

معنى هذا الكلام؟ على هذا القول؟ هل يجوز لو ان هذه المرأة طلقت من زوجها او - [00:31:03](#)

تزوجها. هل يجوز لاب الابن من الرضاعة ان يتزوجها؟ الجواب نعم. يجوز لان الاب ما له اي صلة بهذه المرأة لان الرطاع من جهة الرضع لا يتعدى الحليب لا يتعدى الرابع بس - [00:31:27](#)

نعم قال وكذلك يحرم الجمع بين الاخرين وبين المرأة وعمتها او خالتها في النسب. ومثل ذلك في الرضاعة. نعم. يعني لا يجوز للجمع بين المرأة وعمتها التي من الرضاعة ولا بين المرأة وختالتها من الرضاع. نعم - [00:31:51](#)

وكذلك تحرم امهات الزوجة وان علون وبناتها وان نزلن اذا كان قد دخل بزوجته وزوجات الاباء نعلوا وزوجات الابناء وان نزلوا من كل جهة ومثل ذلك في الرضاع. نعم هذه المسألة واضحة. لو ان الرجل - [00:32:13](#)

تزوج من امرأة حرم ودخل بها حرم عليه ان يتزوج بناتها وان تزوج من امرأة وان لم يدخل بها حرم عليه امها وجدتها. وهكذا من من الرضاع وهكذا من الرضاع - [00:32:33](#)

المسألة هذه من الرضاعة نفس الحكم لو ان الرجل تزوج من امرأة لها ام مرضعة. فامها من الرضاع لا يجوز لها هذا الزوج ان يتزوجها. هذا معنى قوله وان نزلوا من كل جهة ومثل ذلك في الرضاع. نعم - [00:32:51](#)

قال وسائل تحريم الجمع والشهر في الرضاع فيه خلاف. ولكن مذهب جمهور العلماء والائمة الاربعة تحريم ذلك هذه التي ذكرت ان شيخ الاسلام خالف فيها وهو انه رحمه الله كان يرى ان وسائل الرضاع خاص - [00:33:11](#)

من جهة النسب ولا يسري في جهة المعاشرة ما معنى هذا الكلام؟ معنى هذا الكلام ان لشيخ الاسلام رحمه الله مذهب وهو قول بعض السلف ان الرجل لو تزوج من امرأة ولها ام من الرضاع ثم طلق هذه المرأة يجوز له ان يتزوج امها من الرضا - [00:33:31](#)

لكن هذا قول ضعيف والصواب قول جمهور العلماء ان الرضاع يسري في جهة النسب ويسري في جهة المعاشرة نعم الله اليكم قال الحديث الخمسون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك - [00:33:55](#)

مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي عنها اخر. رواه مسلم. هذا الحديث اصل في اصول التعامل. وهو ان الانسان المسلم الانسان المؤمن والمرأة المؤمنة دائمًا لا ينظرون الى الاشياء السلبية - [00:34:20](#)

وانما ينظرون للأشياء الايجابية هذا من حيث العموم فلا يجوز للزوج ان ينظر الى سلبيات الزوجة فقط والعكس ايضا كذلك في عموم التعامل لا يجوز للرجل ان ينظر الى سلبيات ابنته فقط او الابن ينظر الى سلبيات ابيه فقط او - [00:34:40](#)

ينظر الى سلبيات جاره فقط لا. هذا الحديث يدلنا على ان الاصل في المؤمن والمؤمنة انهم ينظرون الى الايجابيات راضون عن السلبيات. هذا اصل في التعامل ولذلك كان هذا الحديث من جوامع اخبار كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:35:03](#)

قال هذا الارشاد من النبي صلى الله عليه وسلم للزوج في معاشرة زوجته من اكبر الاسباب. والداعي الى احسان العشرة المعروف فنهى المؤمن عن سوء عشرته لزوجته. والنهي عن الشيء امر بضده وامره ان يلحوظ ما فيها - [00:35:24](#)

من الاخلاق الجميلة والامور التي تناسبه وان يجعلها في مقابلة ما كرهه من اخلاقها فان الزوج اذا تأمل ما في زوجته من الاخلاق الجميلة والمحاسن التي يحبها ونظر الى السبب الذي دعاه الى التضجر - [00:35:44](#)

منها وسوء عشرتها رأه شيئا واحدا او اثنين مثلا. وما فيها مما يحب اكثر. فاذا كان منصفا غض عن مساوئها لاضمحلالها في محاسنها. طبعا هذا حال اهل الدين واهل الديانة. الذين يتعاملون مع الاخلاق - [00:36:04](#)

اما حال اهل الدنيا الذين لا يتعاملون مع الاخلاق الا بالصور والمصالح فلا ينفعهم الفظائل لا يرون الا المصالح ولا يرون الا الصور. نسأل الله السلامة والعافية ومن هنا ندرك سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم فاظفر بذات الدين - [00:36:24](#)

لان صاحبة الدين عندها اخلاق وانت صاحب دين تنظر الى الاخلاق. اما اصحاب الدنيا من الجهتين فهم لا ينظرون الا الصور والى منافع دنيوية. فاذا ما ذهبت الصور واضمحلت المصالح آثار البيت مكسورة او صار - [00:36:46](#)

البيت مهدوما نعم قال وبهذا تدوم الصحة وتؤدى الحقوق الواجبة والمستحبة. وربما ان ما كرهه منها تسعى بتعديلها او تبديلها. واما من غلط عن المحاسن ولا حظ المساوى ولو كانت قليلة فهذا من عدم الانصاف ولا يكاد يصفو مع - [00:37:06](#)

زوجته لان الكمال لا يوجد في الدنيا لا يمكن للانسان اذا كان رجلا ان يوجد امرأة كاملة ولا يمكن للمرأة ان تجد رجلا كاما فالابد ان يكون هناك شيء من النقص وهذا من الابتلاء في الدنيا لان الله عز وجل جعل الدين دار ابتلاء ولو لا النقص لما امكن الابتلاء -

00:37:29

فوجود النقص من اسباب الابتلاء. نعم قال والناس في هذا ثلاثة اقسام اعلاهم اللحن والاخلاق الجميلة والمحاسن وغمض عن المساوى بالكلية وتناسها واقلهم توفيقا من هؤلاء اصحاب الاحسان اصحاب التقى الذين نظرتهم الى -

00:37:52

نظرة شرعية يحبون الله ويفوضون لله. فاذا رأوا اصحاب الاخلاق الجميلة والمحاسن نسوا المساوى. نعم قال واقلهم توفيقا وايمانا

00:38:19

واخلاقا جميلة. من عكس القضية فاHDR المحاسن مهما كانت. وجعل المساوى نصب عينيه -

وربما مدها وبسطها وفسرها بظنون وتأويلات تجعل تجعل القليل كثيرا كما هو الواقع. واذا الظنون والتأنويلات بين الزوجين فسد الحال. وفسدت المال فالزوجة تقول انا اردت كذا وكذا وقل واحلف من مسكيين يقول والله ما اردت كذا وكذا -

00:38:44

ثم هي تقول كلمة وهو يقول والله اردت كذا وكذا. قل والله ما اردت كذا. فاذا ينبغي غلق باب الظنون طويلا وهذا اضيف اضافة يجب ما اقول ينبغي يجب غلق باب اللوازم فان اكثر ما يفسد بين الزوجين اللوازم -

00:39:08

ال fasde انتي قلتني تشذى معناه معنى كلامك تشذى هذا يفسد العلاقة الزوجية وهي تقول انت قلت كذا ويلزم من قولك كذا وكذا تجد الرجل يمدح اخته واذا بها تقول ها يعني انا ما نبي جميلة من قال لك انت مني جميلة -

00:39:30

هذا عقلك اللي يقول شيطانك نفسك الامارة بالسوء اللي تقول لك. لا انت يعني هل انا اذا مدحت انسان معناته اني انا اذمنتك هذا غير صحيح والعكس بالعكس تجد ان المرأة المسكينة ربما ما خطر في بالها هذا الظن وهذا التوهم. قال له شوف فلان ما شاء الله خلق -

00:39:52

زين قال قال ها يعني انا اللي اخلاقي مو زينة ولا المثل الكويتي يقول لي على راسه ريشة قام يتحسس انت ما فيك الا العافية ليش

تحسس نعم قال والقسم الثالث من لاحظ الامرين ووازن بينهما وعامل الزوجة بمقتضى كل واحد منها وهذا منصف -

00:40:13

ولكنه قد حرم الكمال. وهذا الادب الذي ارشد اليه صلى الله عليه وسلم ينبغي سلوكه واستبعاده مع جميع المعاشرين والمعاملين. فان نفعه الديني فان نفعه الديني والدنيوي كثير وصاحبه قد سعى في راحة قلبه وفي السبب الذي يدرك به القيام بالحقوق الواجبة

والمستحبة -

00:40:36

ان الكمال في الناس متعدد وحسب الفاضل ان ان تعد معاييره وتتوطين كفى بالمرء نبلان تعد معاييره. نعم وتتوطين النفس على ما يجيء من المعاشرين مما يخالف رغبة الانسان يسهل عليه حسن الخلق و فعل المعرفة -

00:41:06

مع الناس والله الموفق. الخلاصة ان الانسان اذا اراد ان يرتاح ويكون رائح البال ان لا يطلب من الناس ان يكونوا مثله وانما يعامل الناس بأخلاقه هو فاذا كان كذلك يرتاح -

00:41:31

اما ان تطلب من كل احد ان يكون مثلك فهذا امر يتبعك ويغمرك. الامر الثاني لا نطلب من الناس كلهم ان يكونوا كمسطرة واحدة. فهذا امر غير ممكن. فالله اوجد الاختلاف -

00:41:48

لكن نطلب ان ننظر الى المحسن فنغلبها وان نغض عن المساوى حينئذ ندرك الحسن وننمي الحسن ونجد الحسن الحسن. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الاخلاق الفاضلة. نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبيينا محمد -

00:42:03